بصلات قاريهم فقال عمر بن الخطاب نعمت البدعة هذه والتي ينامون
عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون
اوله قال الامام الحافظ رحمه الله وانما سمى ابو الحسن رحمه الله خطا
مناظرة المعتزلة بدعة وكرهها لان السلف كانوا يرون مكالمة
اهل البدع ومناظرتهم خطا وسفها وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
في النهي عن ذلك ما اخبرنا الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد
بن سعدويه المزكي الاصبهاني ببغداد باسناده عن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
قال الحافظ رحمه الله فلما ظهرت فيما بعد اقوال اهل البدع واشتهرت وعظمت
البلوى بفتنتهم وانتشرت انتدب للرد عليهم ومناظرتهم ائمة اهل
السنة لما خافوا على العوام من الابتداع والفتنة كفعل ابي الحسن الاشعري
رحمه الله واشباهه خوفا من التباس الحق على الخلق واشتباهه
وفي هذا المعنى ما ورد مما اخبرنا به الشيخ ابو علي الحسن بن علي المقرئ
في كتابه باسناده الى عبد السلام ابي الصلت الهروي وانبانا ابو
البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي باسناده
الى عبد السلام بن صالح وهو ابو الصلت قال ثنا عباد بن
العوام قال ثنا عبد الغفار المدني عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل بدعة
كيد بها الاسلام وليا يذب عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا تلك
المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا
لفظهما سواء اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن
حبيب العامري الحافظ ببغداد قال ثنا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد
بن الحسين البيهقي قال انبا والدي الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
قال سلام الله ورحمته وبركاته على الشيخ العميد واني احمد الله
اليه الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له واصلي على رسوله

محمد وعلى

محمد وعلى آله اما بعد فان الله جل ثناؤه بفضله وجوده يؤتي من
يشاء من عباده ملك ما يريد من بلاده ثم يهدي من يشاء منهم الى
شرائطه ويوفقه للسعي في مرضاته ويجعل له فيما يتولاه وزير صدق
يومي اليه بالخير ويحضه عليه ومعين حق يشير اليه بالبر ويعين عليه
ليفوز الامير والوزير معا بفضل الله فوزا عظيما وينالا من نعمته حظا
جسيما وكان الامير ادام الله دولته ممن آتاه الله الملك والحكمة
والشيخ العميد ادام الله سيادته ممن جعله الله له وزير صدق ان نسي
ذكره وان ذكر اعانه كما اخبر اخبر سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن كل امير
امير اراد الله به خيرا فعاد بجميل نظر الامير ادام الله ايامه وحسن رعايته
وسياسته بلاد خراسان الى الصلاح بعدما لقيناه وطرقها الى الامن بعد
الخوف حتى انتشر ذكره الجميل في الافاق واشرقت الارض بنور عدله كل
الاشراق وبذلك قال نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه السلطان
السلطان ظل الله ورحمته في الارض وقال فيما روي عنه يوم من امام عادل
افضل من عبادة ستين سنة وقال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه
لولا الائمة لم يأمن لنا سبل وكان اضعفنا نهبا لاقوانا
زاده الله علوا وتأييدا وزاده من موازرته بالخير وحثه عليه توفيقا
وتسديدا ثم انه اعز الله نصره صرف همته العالية الى نصر دين الله بعد
ما قرر المكافة حين شاهده بتغير خطباء اهل مملكته على لعن
من استوجب اللعن من اهل البدع ببدعته وآيس اهل الزيغ عن زيغه
عن الحق وميله عن القصد فالقوا في سمعه ما فيه مساءة اهل
اهل السنة والجماعة كافة ومصيبتهم عامة من الحنفية والمالكية
والشافعية الذين لا يذهبون في التعطيل مذاهب المعتزلة ولا
يسلكون في التشبيه طرق المجسمة في مشارق الارض ومغاربها
ليتسلوا بالاسوة ومعهم في هذه المساءة مما يسوؤه هو من
اللعن والقمع في هذه الدولة المنصورة ثبتها الله ونحن نرجو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)